التّضامن والمواطنة / البيئة والمحيط

أطلق صيّاد ناره على عشّ العصافير فسقطت العصافير دفعة واحدة على الأرض صارخة متألّمة. حمل الرّجل صيده فخورا وترك عصفورا صغيرا قد أصابه في فخذه. بقي المسكين طريح الأرض ينزف ويتوجّع. هبّت عصافير الغابة لإنقاذ الصّغير فحملته إلى مكان مريح ظليل. وجعلته تحته ريشا ناعما انتزعته من أجسادها وغنّت له لتنسيه الأوجاع والالام. قالت كبيرة العصافير: نريد متبرّعين بالدّم. فتزاحمت البلابل والشحاحير بعضها وراء بعض. أمر كبير العصافير العصفور الأوّل بالمتقدّم وأشار عليه بأن يخز فخذه بشوكة من غصن وردة ففعل. ثمّ أسرع وترك قطرات من دمه تتساقط في فم العصفور الصّغير وهكذا فعلت بقيّة العصافير إلى أن استعاد الجريح ما أضاع من دمه وبعد ساعة فتح العصفور الصّغير عينيه وحرّك جناحيه ونبش الأرض بساقيه الرّقيقتين فضمّته كبيرة العصافير إلى صدرها بكلّ عطف وحنان ثمّ أطعمته عسلا ودعته إلى الرّاحة. ولم يمض ذلك النّهار حتّى عادت إليه حيويّته فوقف على ساقيه ورفرف بجناحيه
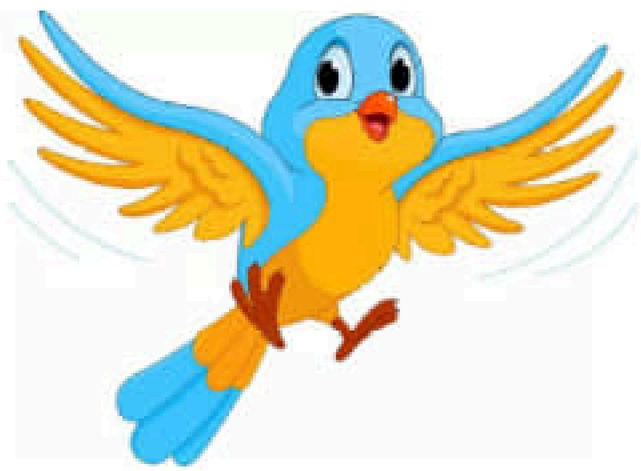
MOURAJAA.COM